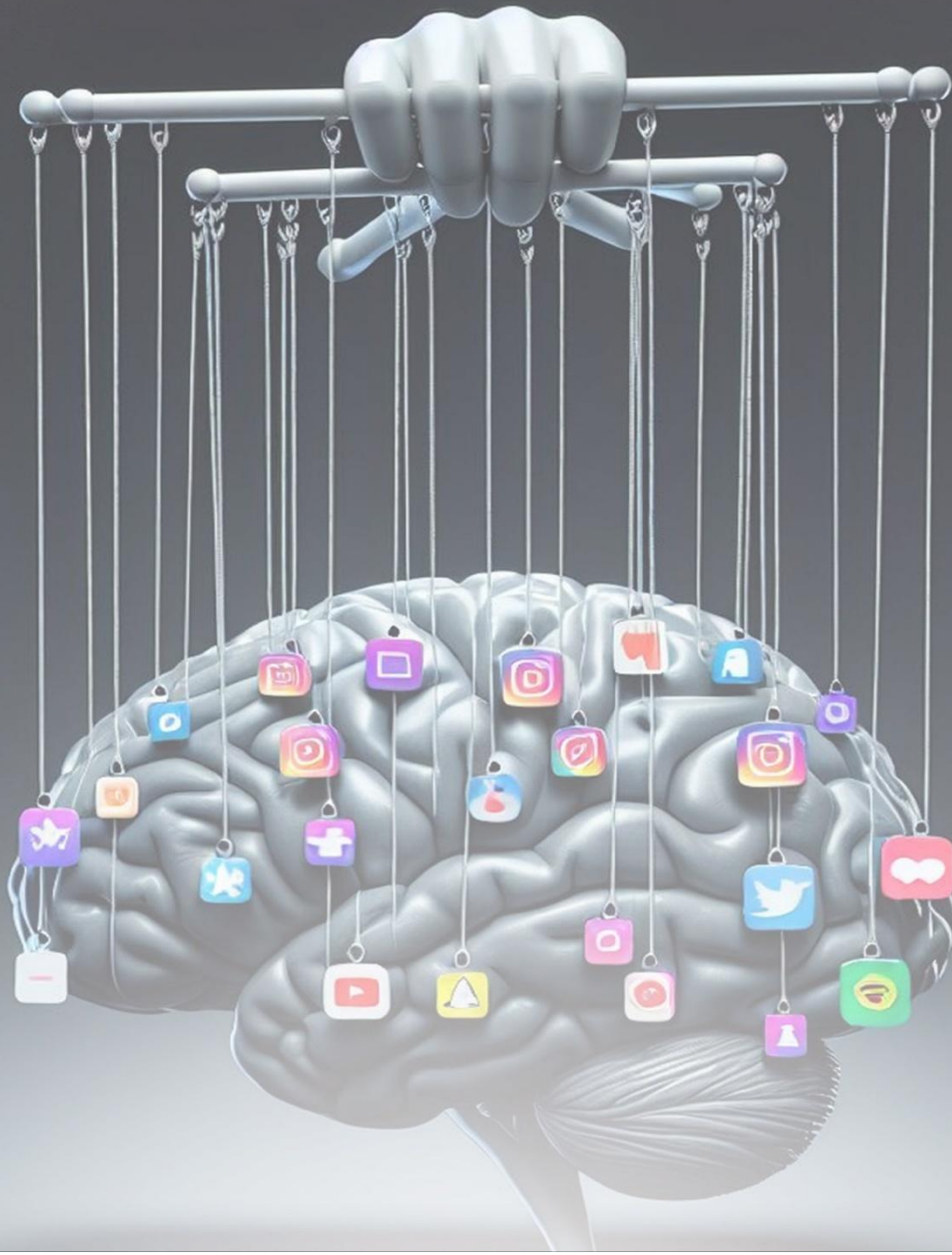




جامعة المستقبل
كلية الاداب و العلوم الانسانية
قسم الاعلام
المرحلة الاولى

التربية الإعلامية و الرقمية

م.م محمد نهد خليل



المحاضرة السابعة

الجدل والمناظرة في الفضاء الرقمي

قبل الدخول في التفاصيل الرقمية، يجب التمييز بين المصطلحين:

- المناظرة (Debate) : هي حوار منظم ومنطقي بين طرفين يتبنيان وجهات نظر متعارضة حول قضية معينة، تهدف إلى إقناع الجمهور أو الطرف الآخر باستخدام الحجج والبراهين، وتلتزم بقواعد أخلاقية وزمنية محددة.
- الجدل (Controversy/Dispute) : غالباً ما يكون أقل تنظيماً، وقد يميل إلى التكرار أو التمسك بالرأي دون اعتبار للأدلة، في السياق الرقمي، يتحول الجدل أحياناً إلى "صراع" يهدف لتسجيل نقاط بدلاً من الوصول للحقيقة.

أولاً/ التحول الرقمي للمناظرة والجدل:

في عصر التربية الإعلامية الرقمية، تغيرت طبيعة النقاش بسبب الخصائص التالية:

1. تلاشي الحواجز: أصبح بإمكان أي شخص الدخول في مناظرة مع خبراء أو مسؤولين عبر منصات التواصل (X) ، فيسبوك.
2. خوارزميات "غرف الصدى" (Echo Chambers) : تميل المنصات لعرض الآراء التي تشبه رأيك، مما يجعل الجدل مع الطرف المختلف أكثر حدة وصعوبة لأن كل طرف يرى حقيقته فقط.

3. اللاوعي بالمكان (Disinhibition Effect) : يشعر المستخدمون بجرأة أكبر في الجدل خلف الشاشات، مما قد يحول المناظرة الراقية إلى هجوم شخصي.

ثانياً/ مهارات المناظرة الرقمية الناجحة

لكي تكون مناظراً رقمياً واعياً، يجب امتلاك المهارات التالية:

1. التفكير النقدي: القدرة على فحص الادعاءات وتفكيك الحجج الضعيفة.
2. الاستناد إلى البيانات: في العالم الرقمي، الحجة القوية هي التي تدعمها روابط لمصادر موثوقة وإحصائيات دقيقة.
3. تجنب المغالطات المنطقية: مثل "المغالطة الشخصية" (الهجوم على الشخص بدلاً من فكرته) أو "مغالطة رجل القش" (تحريف كلام الخصم لتسهيل الهجوم عليه).
4. الذكاء العاطفي: معرفة متى تنسحب من جدل عقيم لا يهدف للوصول لنتيجة.

الفرق بين النقاش الصحي و"التريند" الجدلي

وجه المقارنة	الجدل الرقمي العقيم (Clout Chasing)	المناظرة الرقمية الصحية
الهدف	حصد التفاعلات (Likes/Shares) والتريند	الفهم المشترك أو إقناع الجمهور بالمنطق
اللغة	هجومية، ساخرة، وتستخدم التمر	محترمة وتركز على الأفكار

وجه المقارنة	الجدل الرقمي العقيم (Clout Chasing)	المناظرة الرقمية الصحية
المصادر	شائعات، صور مجتزأة، أو "قليل وقال"	روابط لمقالات علمية أو حقائق
النتيجة	زيادة الاستقطاب والكراهية	إثراء معرفي للمتابع

ثالثاً/ أخلاقيات المناظرة في البيئة الرقمية

تفرض التربية الإعلامية مجموعة من الأخلاقيات:

1. الأمانة العلمية :عدم تحريف الحقائق لخدمة وجهة نظر.ك.
2. احترام الخصوصية :عدم استخدام معلومات شخصية عن الخصم لإحراجه.
3. الاعتراف بالخطأ :إذا ثبت بالدليل الرقمي خطأ معلوماتك، فإن التراجع عنها هو قمة الوعي الإعلامي.

ملاحظة هامة :في التربية الإعلامية الرقمية، "الفوز" في المناظرة ليس بإسكات الآخر، بل بتقديم محتوى يحترم عقل المشاهد ويساهم في نشر الحقيقة.